

تفسير السمرقندي

. @ 272 @

حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد قال إن أدنى أهل الجنة يقال له تمن فيقول أعطني كذا وأعطني كذا حتى إذا لم يجد شيئاً يتمنى لئن فيقال له قل كذا قل كذا فيقول له لك ذلك ومثله وفي رواية أبي سعيد الخدري لك هذه وعشرة أمثالها معها .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني الجنة \$ سورة آل عمران 134 \$.
ثم نعت المتقين فقال ! 2 2 ! إلى آخر الآية نعت للمتقين ويقال إن كل نعت من ذلك هو نعت على حدة فكأنه يقول أعدت للمتقين للذين ^ ينفقون من السراء ^ إلى آخر الآية .
قوله ! 2 2 ! يعني ينفقون أموالهم في حال اليسر وفي حال العسر وهذا قول الكلبي وقال مقاتل والضحاك في حال السعة والشدة ويقال في الصحة والمرض ويقال ! 2 2 ! يعني في حال الحياة وفي ! 2 2 ! يعني بعد الموت ويقال في سراء المسلمين في عرسهم وولائمهم والضراء في نوائبهم ومآثمهم ويقال ! 2 2 ! يعني النفقة التي تسركم مثل النفقة على الأولاد والأقربين ! 2 2 ! النفقة على الأعداء والكاشحين ويقال ! 2 2 ! يعني على الأغنياء يضيفهم ويهدي إليهم ! 2 2 ! يعني على أهل الضر يتصدق عليهم .
وقال ! 2 2 ! يعني المرذدين الغيظ في أجوافهم وأصله في اللغة كظم البعير إذا ردد جرته ومعناه الذين إذا أصابهم الغيظ تجاوزوا ولم يعاقبوا .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي يعني عن المملوكين ويقال ! 2 2 ! بعد قدرتهم عليهم فيعفو عنهم ! 2 2 ! من الأحرار والمملوكين ويقال الذين يحسنون بعد العفو ويزيدون عليه إحساناً وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه ثم لم ينفذه زوجه من الحور العين حيث يشاء وفي خبر آخر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عفا رجل عن مظلمة قط إلا زاده من بها عزا